

أفغانستان في موكب الحضارة

ترجمه عن الأفغانية الأستاذ محمد إسحاق الفقيهى

أفغانستان : الحارة الغربية للهند ، هي المملكة الفتية التي بعد أن طوت مراحل عصيبة لا يخفى خبرها على أحد ، أخذت تخطو نحو الحضارة والرقى بخطى حثيثة ثابتة منذ سنين ، تحت قيادة حضرة صاحب الجلالة المغفور له الغازى محمد نادر شاه « الشهيد » وحضرة صاحب الجلالة محمد ظاهر شاه النجل الأرشد لذلك الراحل العظيم ؛ وما أكثر ما نقف عليه من أنباء رقيها يوماً بعد يوم ، مما ينشر بين دفات الكتب ، ومما يذاع على أمواج الأثير ؛ وعلى الرغم من قيام الحرب الأخيرة وما أثارته من المشاكل وما أوجدته من العوائق ، فإن أفغانستان لم تزل ماضية في تنفيذ برامجها ، دائبة في قطع مراحل التقدم والرقى بخطى ثابتة لا تعرف الكلال ولا تأبه بالشدائد . والهدف الأول للحكومة القائمة ، هو التعليم ، فلا عجب أن نرى حضرة صاحب الجلالة الملك محمد ظاهر شاه يوليه العناية كلها ويهتم به أشد الاهتمام ، ويعده أهم نقطة حساسة ينبغى أن يعنى بها ؛ والتعظيم كما يرى جلالته هو العلاج الوحيد للأدواء الفتاكة .

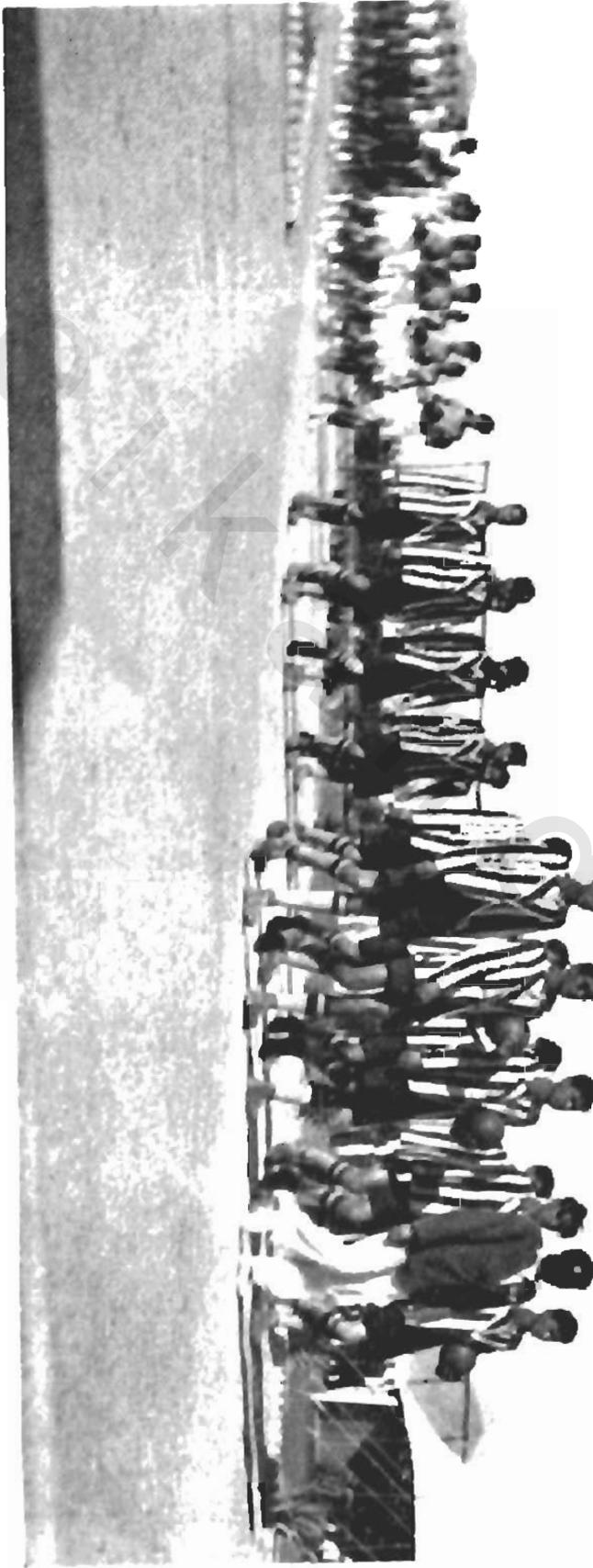
واقدمت أفغانستان في هذا المضمار تقدماً لم يعهد لها من

قبل ؛ ويكفي إلقاء نظرة عابرة على الإحصاء الرسمي لوزارة المعارف ، لمعرفة مدى الرقي في السنوات الأخيرة ، وللوقوف على مبلغ ازدياد المكاتب والمتعلمين فيها . ويوجد الآن في كل قرية من قرى أفغانستان ، حتى الصغرى منها ، مكتب معد أحسن إعداد ، وقد اختير له مبنى مستقل بحيث تتوافر فيه الشروط الصحية ويكون مطابقاً للنظم العصرية الحديثة وكما أننا نشاهد في كابل ، عاصمة أفغانستان ومركز الجامعة الأفغانية ، حركة قوية جريئة في العلوم والفنون ، شاهد أيضاً في المدن الكبرى مثل تلك الحركة ؛ فمدينة قندهار مثلاً بها مدارس ثانوية وعالية تدرس فيها العلوم الحديثة واللغات الأجنبية .

أما « الجامعة الأفغانية » فتضم بين جوانحها كليات عدة ، منها كلية للطب ، وكلية للحقوق والعلوم السياسية ، وكلية للعلوم ، وكلية للتربية والآداب ؛ وهكذا ؛ وهي دائبة في استكمال الكليات بأجمعها في أقرب وقت ؛ ويجرى - الآن - العمل في مبنى الجامعة الفخم بجد ونشاط .

وبجانب الجامعة الأفغانية نرى في كابل مدارس عدة ؛ فهناك مدرسة الاستقلال ، ومدرسة النجاة ، ومدرسة الغازي ، ومدرسة الحسينية ، وغيرها وغيرها ، ويتلقى الطلاب في هذه المدارس اللغات الأجنبية أيضاً ، حتى يتمكنوا من الالتحاق بجامعةات العالم ، أو ينخرطوا في سلك طلاب الجامعة الأفغانية

الفرف الرياضية للطلاب الأفغان المتاهين في أمم جائزة الملك الخيويب



obeykandl.com

يضاف إلى ما سبق مدارس عدة أسست أخيراً في كابل للتخصص في الأعمال الفنية . مثل مدرسة الصناعات الميكانيكية ، ومدرسة التجارة المتوسطة . ومدرسة الفنون الجميلة ، ومدرسة الزراعة المتوسطة ، ومدرسة الصيدلة .

أما فتيات أفغانستان فلهن مدارس داخلية خاصة ، منها كلية البنات المسماة هناك « مكتب عالي مستورات » ومدرسة خاصة للممرضات والمولدات .

وقد نالت « إدارة المطبوعات » أو بعبارة أخرى « إدارة إيقاظ الشعب وتنوير أفكاره » - أيضاً - عناية تامة من قبل حضرة صاحب الجلالة الملك محمد ظاهر شاه .

وقد أنشأت الحكومة هذه الإدارة في كابل منذ سنين ، وسمتها الرياسة المستقلة للمطبوعات « وهي في الواقع أقرب إلى وزارة منها إلى إدارة . وتسلك هذه الإدارة في توجيه الشعب وتربيته وتنوير أذهانه شتى المسالك ، فهي تنشر ما يحتاج إليه الشعب في الصحف ، وتبث الوعاظ بين أفراد الشعب ، وتقيم الاجتماعات المتتالية ، وتعنى بالفنون والموسيقى . . . وهكذا .

وقد تمكنت هذه الإدارة من القيام بأعباء إيقاظ الشعب وتنوير أفكاره خير قيام ، على الرغم من نشوب الحرب الأخيرة التي أثارت المشاكل وأوجدت الأزمات - وبخاصة أزمة الورق - ولم يقف

مجهودها عند مضاعفة ما تطبع وما تنشر ، بل وضعت أسساً متينة لتنظيم الجمعيات والمحاضرات والمواعظ . ولا ريب أن خير عمل قامت به هو إنشاء « دار الإذاعة » التي يراعى في إعداد برامجها تنوير الأذهان وتوجيهها ففي استطاعة كل أفغانى اليوم أن يستمع إلى راديو محطة كابل ليتلقى الأنباء الداخلية والخارجية على وجه التفصيل ، وليشرف آذانه بالموسيقى على اختلاف أنواعها ، وإلى جانب هذا وذلك تذاع معلومات علمية مفيدة في التاريخ والجغرافيا والفنون والاجتماع و بلغة سهلة مفهومة ، كما أنها أنشأت مدارس ليلية باسم « فصول الكبار » لتعليم الكبار الذين حرروا نعمة القراءة ، وقد تطوع في هذا المضممار عدد عظيم من رجال التعليم والتربية ، ومن مختلف أفراد الشعب المثقفين ، وأخذوا يعلمون الشعب في المساجد والحوامع على أحدث طرق التربية المعروفة .

كما خصصت جوائز قيمة للمؤلفين والمترجمين ، وقد بدأت منذ حين في نشر ما توفر لديها من المؤلفات . وقد استقبل الشعب الأفغانى ما تقدمه إليه وزارة المعارف وإدارة المطبوعات - تنفيذاً لرغبات جلالة مليكه المحبوب - أحسن استقبال . فأسهم بمبالغ كبيرة تشجيعاً للمعارف والمطبوعات ، مما كان له كبير الأثر في البرنامج الثقافى . وفي أفغانستان اليوم جر يدتان يوميتان أولاهما ، « إصلاح » ، وهى صحيفة صباحية شبه رسمية ، وأخرهما « أنيس » ، وهى مسائية



أعضاء أفغانستان في ميدان الرياضة بخوزون قصب المسبق

obeykandl.com

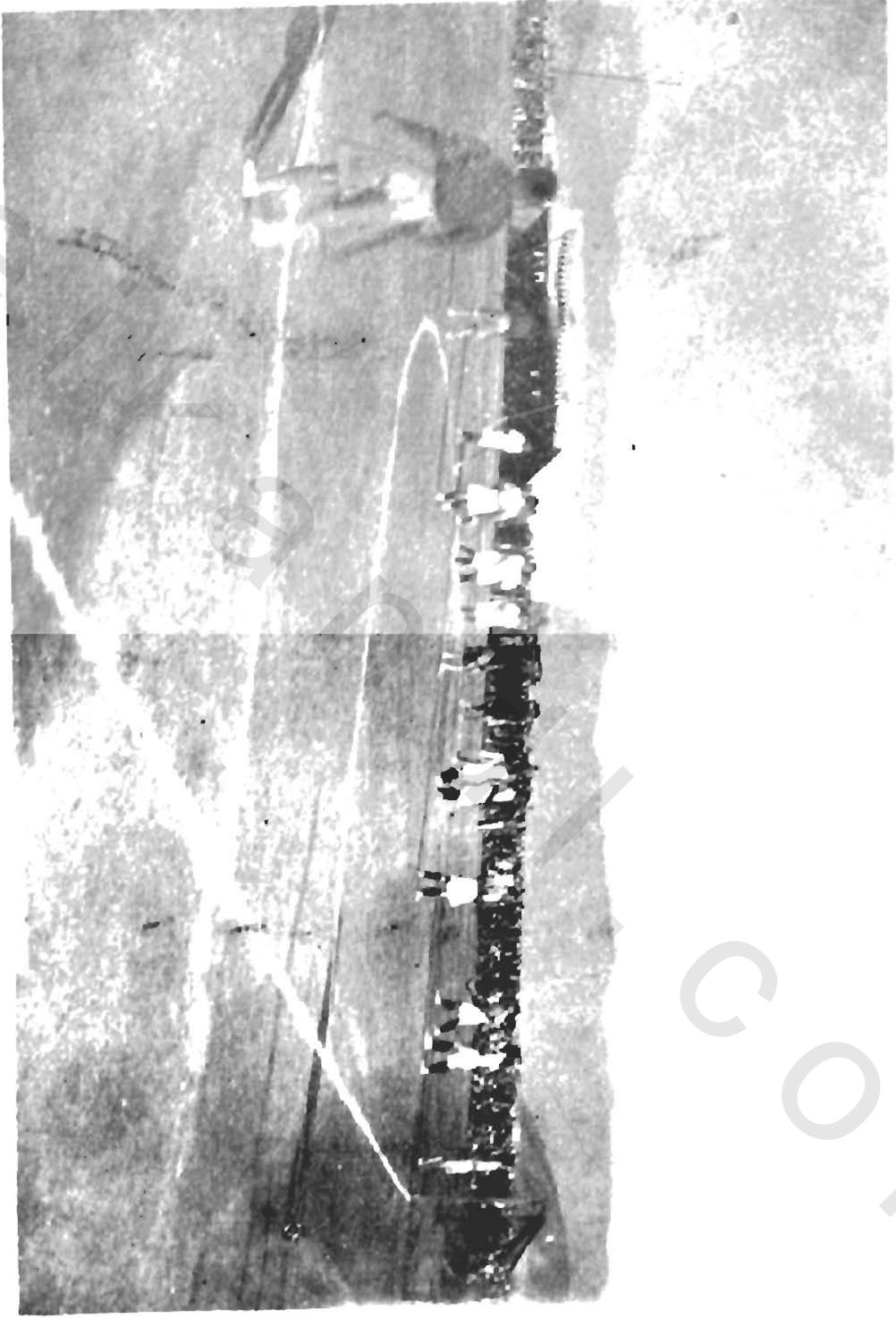
قومية ؛ وتوجد في كل المراكز صحائف تنشر مرتين في الأسبوع ،
 يضاف إلى ذلك ما تنشره الوزارات والدوائر الهامة من المجلات الشهرية
 ونصف الشهرية ، من ذلك : « مجلة الجيش » : وزارة الدفاع ؛ ومجلة
 « مرآة المعرفة » : وزارة المعارف ؛ ومجلة « الاقتصاد » : وزارة الاقتصاد
 الوطني ؛ ومجلة « المجموعة الصحية » : وزارة الصحة ؛ ومجلة « كابل » :
 رئاسة المطبوعات . . .

وقد كان موضوع (الصحة العمومية) موضع اهتمام حضرة
 صاحب الجلالة الملك بعد مسألة التعليم والتربية ، وقد خطت
 حكومته في هذا المضمار خطوات كبيرة ، ففي كابل اليوم مستشفيات
 عظيمة عدة . مزودة بأحدث الأدوات الطبية ؛ وفيها عدة مؤسسات
 صحية ، ومعامل للتحاليل المختلفة وزراعة النباتات الطبية المختلفة واستخراج
 العقاقير منها ؛ وفيها مؤسسات للبحث والتحقيق العلمي الطبي ؛ وتصنع
 كميات كافية من الأمصال الخاصة للكوليرا والتيفويد وغيرها ،
 للاستهلاك المحلي ؛ وفي مركز كل مديرية مستشفى مزود بما يحتاج
 إليه من الأطباء والمرضين والأدوية ، يضاف إلى ما سبق تلك المستشفيات
 المتنقلة التي تنتقل بالسيارات من بلدة إلى أخرى ، ومما يستحق الذكر
 أن العلاج والأدوية والنوم والأكل كله بالجان لطبقات الشعب المتوسطة
 والفقيرة ؛ أما القادرون فإنهم يدفعون ثمن الأدوية والأكل فقط .
 وقد أخذت المستشفيات في الازدياد سنة بعد أخرى ؛ وفي النية إنشاء

مستشفى في كل مركز، حتى المراكز الصغيرة أيضاً . وقد روعي في إنشاء المستشفيات أن تكون ملائمة لتطورات العصر الراهن وقد كانت الإعانات المتوالية من قبل الشعب لمشروع الصحة العمومية خير حافز للحكومة إلى بناء مستشفيات محلية .

وقد اتخذت الحكومة - لمقاومة الأمراض الوبائية والمعدية كالكوليرا والملاريا والجذام - إجراءات حاسمة ، ووجهت عنايتها بصورة خاصة نحو « الجدرى » إذ أوفدت البعثات الطبية في أرجاء المملكة لتطعيم الأطفال بدون استثناء في كل أنحاء البلاد، وعند ما تظهر أعراض الكوليرا - التي تفد من الهند إلى أفغانستان - تتخذ الحكومة الحيطة والحذر اللازمين، فتفرض « الحجر الصحي » وتحول دون انتشار هذا الداء بإيفاد البعثات الطبية للمناطق المعرضة لهذا الخطر ؛ وفي أول كل ربيع تطعم الهيئة الطبية جميع الشعب ضد «حمى التيفويد» .

ويقضى نظام « الصحة العمومية » بتطعيم جميع التلاميذ ضد حمى التيفويد والجدرى أول كل عام دراسي . وقد بذلت الحكومة جهوداً جبارة لردم البرك والمستنقعات في أنحاء أفغانستان المختلفة وما زالت تبذل مثل تلك الجهود، ويظهر من الإحصاء الرسمي أن المصابين بالملاريا قد انخفضت نسبتهم ، في هذه السنة كثيراً بالنسبة للسنين الماضية . كما أن التربية البدنية كانت موضع عناية جلالة الملك المعظم ، فجلالته يعتقد أن العقل السليم في الجسم السليم . ومن هنا



صباڻ آفنا سٽان الرصاصي بلعيون «افروكي»

obeykandl.com

كان ما درجت عليه الحكومة من الاهتمام بشئون التربية البدنية ، فبثت في نفوس الشعب روح الرياضة والألعاب ، وقد استطاع الشعب الأفغانى أن يتبوأ مركزه اللائق به في البيئات الرياضية ، وأن يدهش العالم بما حازه من قصب السبق في هذا المضمار ؛ ولا غرو فإن حب الرياضة كامن في نفوس الأفغانين وغريزي فيهم وقد جاء ما حازته الفرقة الأفغانية في الألعاب الأولمبية العالمية التي أقيمت في برلين سنة ١٩٣٦ من الانتصارات - مطابقاً لما عرف عن الشعب الأفغانى من روح رياضية سبابة؛ ومثل ذلك في المباريات التي تقع بين أبطال الهند وأبطال الأفغان ، سواء أكانت المباراة في الأفغان أم في الهند ، وكذلك المباريات التي أقيمت بين الفرق الأفغانية والفرق الروسية .

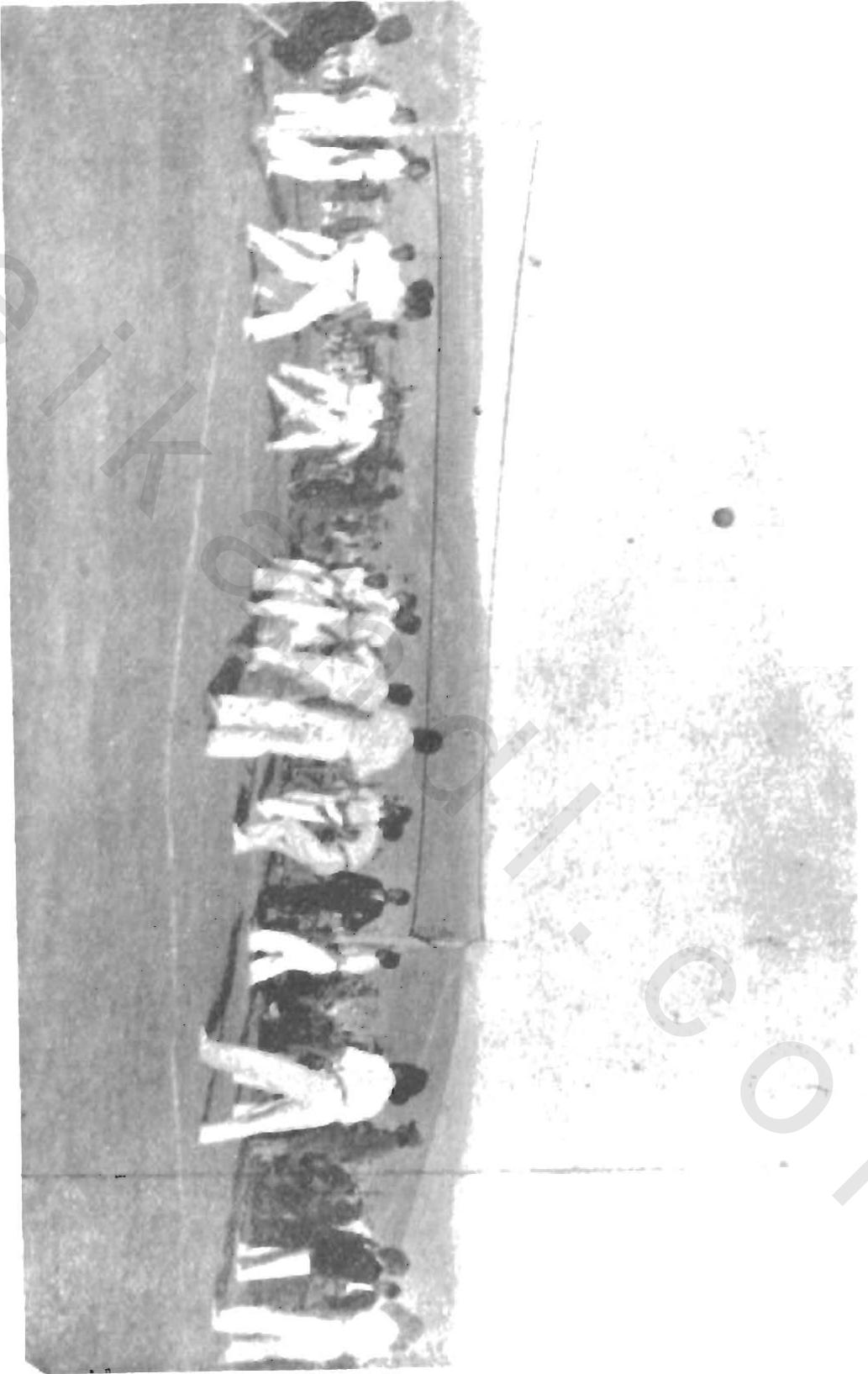
وقد اعتاد « النادى الرياضى الأهلى » في أفغانستان أن يدعو فرقاً رياضية من الهند وباكستان خلال عيد الاستقلال . . . كما أن الفرق الرياضية الأفغانية التي تفتد إلى العاصمة من مختلف أنحاء المملكة في هذه المناسبة تحوز إعجاب تلك الفرق وتقديرها . وليست الرياضة البدنية بمقصورة اليوم في أفغانستان على التلاميذ والطلاب ، وإنما تجدها منتشرة بين الموظفين المدنيين وغير المدنيين ، وبالجملة فإن هذه الروح شائعة بين شباب الشعب بأسره على وجه عام ؛ ففي كل مدرسة فرقها الرياضية التي تضم بين جوانحها شتى الألعاب : (كرة القدم ، الهوكى ، كدة السلة ، الكركيت ، كرة اليد ، التنس ،

وهكذا ...) ومثل ذلك تجد في كل ثكنة وكل وزارة وكل دائرة أيضاً .
 فالشعب الأفغانى مقبل على الرياضة البدنية والألعاب إقبالا
 عظيماً ، بما يحس في طبعه من الحب لها والشغف بها ؛ ولذلك فإن لدينا
 من الدلائل الملموسة ما يؤكد لنا أن هذا الشعب سيزداد قوة إلى قوة
 ونشاطاً إلى نشاط . .

وما احتل مقاماً كبيراً في « برنامج التقدم » الأفغانى مسألة
 « الاقتصاد القومى » ، فقد أدركت حكومة أفغانستان أن كل تقدم
 — سواء أكان مادياً أو معنوياً — يرتبط ويتأثر إلى حد كبير بمسألة الاقتصاد
 القومى ، وأنه من غير الممكن إغفال هذا العنصر الهام فيما تتخذه
 الحكومة بشأن النهضة والرقى من إجراءات ؛ ومن هنا جاءت تلك
 الجهود التى بذلتها الحكومات المتعاقبة بصدد إنعاش الاقتصاد
 القومى وإنمائه .

ويمكن القول بأن النظام الاقتصادى فى أفغانستان اليوم قد أخذ
 شكلاً مرضياً ومطمئناً ؛ وأهم ما أقدمت عليه الحكومة فى درسها
 مسألة الاقتصاد يمكن تلخيصه على الوجه الآتى :

أولاً : التوازن بين الواردات والصادرات : وقد بذلت الحكومة جهدها
 فى إنماء الموارد القومية وازدياد الصادرات منها ؛ فقدمت التسهيلات
 اللازمة فى الجمارك للمصدرين ، وعملت على استهلاك البضائع الأفغانية
 ورواجها فى الخارج بواسطة « بنك ملى أفغان » وصدرت



بين مظاهر النشاط الرياضي بين الشباب الأعماني

obeykandl.com

البضائع الأفغانية رأساً إلى الأسواق الغربية والأمريكية، بدلا من التصدير إلى البلاد المجاورة ثم تصديرها بواسطة تجار تلك البلاد إلى البلاد الأوروبية والأمريكية .

وقد كان من جراء تلك التدابير - وتدابير أخرى اتخذت كإنقاص الواردات التي ليست الحاجة ماسة إليها ، وكإنماء المصنوعات القومية والمزروعات - أن أخذ التوازن التجاري يتعادل منذ خمس سنوات ، بل أخذت - أخيراً - كفة الصادرات ترجح . . . وقد كانت العناية متجهة - بوجه خاص - نحو « الفراء » ونعني به ذلك النوع الذي اشتهرت به أفغانستان ، وهو فراء « استراكان » والذي انتشر في أسواق أمريكا وأوروبا وجلب اهتمام الناس به ؛ وقد ارتفعت نسبة محصول الفراء في السنوات السبع - والثمان الأخيرة على أثر المساعي التي تبذلها الهيئات الاقتصادية في أفغانستان - إلى مليون ونصف مليون فروة .

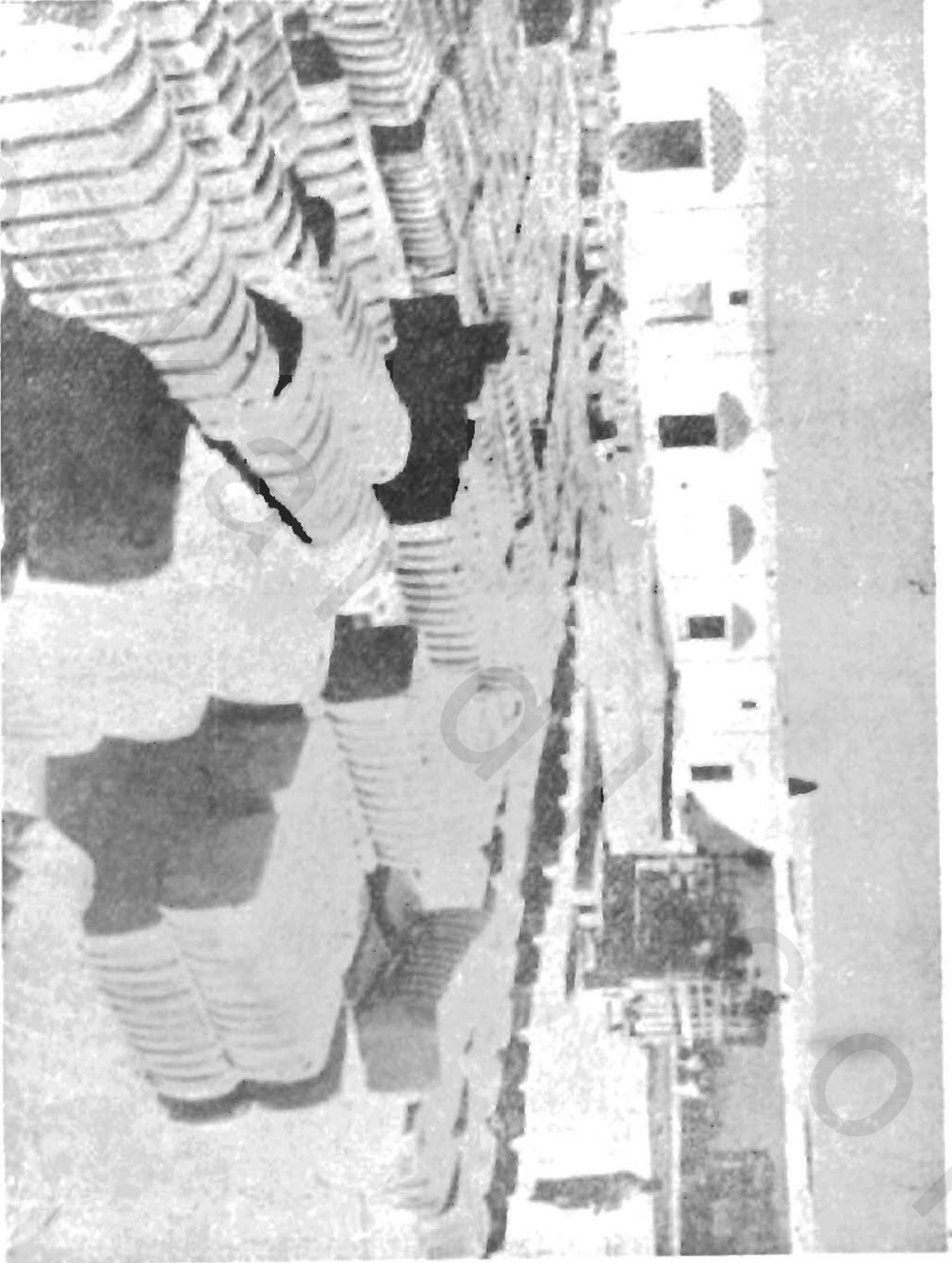
ويحتل القطن في الصادرات الأفغانية المكان التالي بعد « الفراء » وقد اتجهت العناية إليه منذ تربع جلالة الملك المعظم على عرش البلاد ، وفي خلال هذه المدة بذلت مجهودات جبارة في سبيل تحسين إنتاج القطن ، وزرعت منه مساحات واسعة في الأنحاء الشمالية من المملكة ، ونصبت فيها مصانع كبيرة للحلج حتى بلغ الصادر من القطن الأفغاني سنوياً ١٨٠٠٠ طن ولا زالت الحكومة تبذل جهوداً كبيرة

لنشر زراعة القطن وتحسين إنتاجه حتى يبلغ الصادر منه أضعاف هذا المقدار .

ويأتي الصوف في الأهمية بعد القطن ، وقد أخذ يحتل مكاناً اقتصادياً مرموقاً ، وذلك بفضل المصانع التي أنشئت لتنظيفه وغزله ، وبفضل العناية التي لاقاها من التجار ؛ ويتمثل ذلك في الشركات العديدة التي أسست لهذا الغرض .

ويلى هذا الفاكهة التي تصدر إلى الهند وباكستان طازجة ومجففة ، وقد راجت الفواكه الأفغانية وارتقت من حيث الكمية المصدرة ومن حيث النوع ، فقد أدخلت عليها تحسينات جمة ، وتتخذ الفواكه في الصادرات الأفغانية محلاً لا ثقاً في الثروة القومية . ويمثل كل من قندهار وكابل وهرات أهم نقطة لتجارة الفواكه المجففة ، كما أن هرات اشتهرت بوجه خاص في تصدير « الفستق » إلى أوروبا .

أما من حيث الواردات فإن الحكومة بذلت أقصى جهدها في خفض نسبتها . وأول شيء قلت نسبة الوارد منه بمقدار كبير هو السكر ؛ إذ استوردت الحكومة في سنة ١٩٣٩ لهذا الغرض مصنعاً كبيراً وهو ينتج نصف ما يستهلكه الشعب ؛ واستوردت الحكومة أيضاً مصنعاً كبيراً للغزل والنسيج في هذه السنة ، وقد استطاع هذا المصنع أن يقلل صادرات القطن إلى النصف . وقد كان من جراء كل هذه الإجراءات التي اتخذتها الحكومة



بالات العطن الأفتاني معدة للتصوير

obeykandl.com

الأفغانية أن أخذت كفتا الواردات والصادرات تتعادلان منذ سنوات ؛ أما اليوم فان كفة الصادرات أخذت ترجح أختها .

ثانياً : تركيز رموس الأموال وتأسيس الشركات :

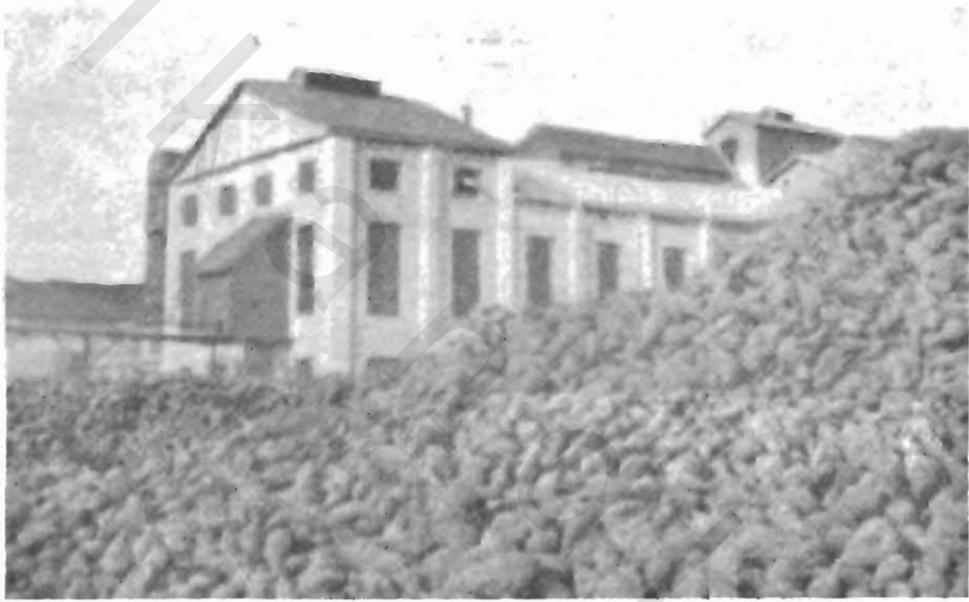
كانت التجارة في أفغانستان - في العهود السابقة - مطبوعة بالطابع الفردي الشخصي ، فلم يكن هناك تاجر كبير أو شركة كبرى ، ولم تكن هناك نتائج مفيدة تعود على الشعب الأفغاني عامة أو نمس حياته الاقتصادية والاجتماعية ، فلما كانت سنة ١٩٣٢ أصدر حضرة صاحب الجلالة المغفور له الملك محمد نادر شاه الغازي الشهيد - وقد كان حكيماً حاذقاً بصيراً بالأدواء الكامنة في كيان الشعب - أمره الكريم بإنشاء «بنك ملي أفغان» من رأس مال الشعب ، ومنذ ذلك الحين أخذت الحياة الاقتصادية في أفغانستان تنتعش ، ولم تقف أعمال هذا البنك ومجهوداته عند النهوض بالتجارة ، وإنما أسهم أيضاً في كثير من المشروعات الصناعية والاقتصادية الأخرى .

وقد تمكن هذا البنك الأفغاني في مدة وجيزة - على أثر حسن التفاهم مع تجار الوطن ، وبفضل ما منحتهم الحكومة من الاحتكارات والامتيازات في بعض الواردات والصادرات - أن يؤسس عدة شركات متينة منظمة ، كان لها أكبر الأثر في تنظيم الصادرات والواردات وإدارتها إدارة حكيمة حازمة ، وضمان الحياة الاقتصادية ومنتجات

الوطن ولم يقتصر أثرها على هذا فحسب بل ظهر أثرها فيما أسست من مصانع وفيما وجهت من العناية نحو المزروعات الوطنية التي تصدر، فقد أنشأت مصنعاً للسكر ، ومصنعاً للنسيج ، ومصانع للفواكه والحلويات . وقد حدا هذا العمل الجليل بكثير من التجار إلى شراء المصانع للأغراض العامة ، وهكذا ازدهرت الزراعة أيضاً نظراً لطلبات المصدرين ولما تحتاج إليه مصانع النسيج والسكر وغيرها : وقد بلغ رأس مال « بنك ملي أفغان » في ظرف سنة واحدة ملياراً من الأفغانى (وحدة العملة الأفغانية) فأخذ البنك يستغله في شتى المرافق الحيوية من تجارية وصناعية وزراعية ، مما رفع من شأن الاقتصاد القومى على وجه مرض . وبعد هذا البنك اليوم مؤسسة اقتصادية هامة ، بما يضم من شركات عديدة تعمل تحت إدارته .

ثالثاً - وحدة النقد الأفغانى وتحديد سعره :

أصابته وحدة النقد الأفغانية منذ الثورة الداخلية اضطرابات شديدة على أثر نفاذ الاحتياطي من الذهب وعدم التوازن التجارى ، وأخذت في الهبوط يوماً بعد يوم تحت تأثير الأسعار الخارجية ، مما كان له أكبر الأثر في حياة أفراد الشعب الاقتصادية وفي كيان الحكومة أيضاً . ولما أسس « بنك ملي أفغان » أخذ يوجه عنايته نحو ما أصاب الوحدة من التدهور ، فشرع - تحت مراقبة وزارنى المالية والتجارة -



البنجر الأفغان حيث يجمع منه السكر في بغلان

obeykandl.com

في شراء الذهب والسندات الخارجية وخزنها ، يريد بذلك تثبيت سعر الوحدة الأفغانية وإصدار الأوراق المالية بعد توافر الكفاية من الذهب ومن السندات الخارجية : وقد استطاع أن يصدر الأوراق المالية ، ووفق في إتمام صفقات تجارية كبرى مع الأمم الخارجية - على سبيل « الاقتراض » - للتجار والشركات وللحكومة أيضاً .

ولقد كان من آثار ذلك ونتائجه الباهرة أن بلغت السندات الخارجية الأفغانية والاحتياطي من الذهب المخزون مقداراً مطابقاً لشروط القانون الدولي لهذا الغرض ، فرأت الحكومة أن تنشئ بنكا مركزياً سمته « بنك شاهي أفغان » وأعطت له امتياز إصدار « الأوراق المالية » ولقد جاءت هذه الثقة المتينة بالوحدة الأفغانية نتيجة لتعادل الميزان التجاري ورقى الصادرات وإدارة بيع السندات الخارجية وشراؤها .

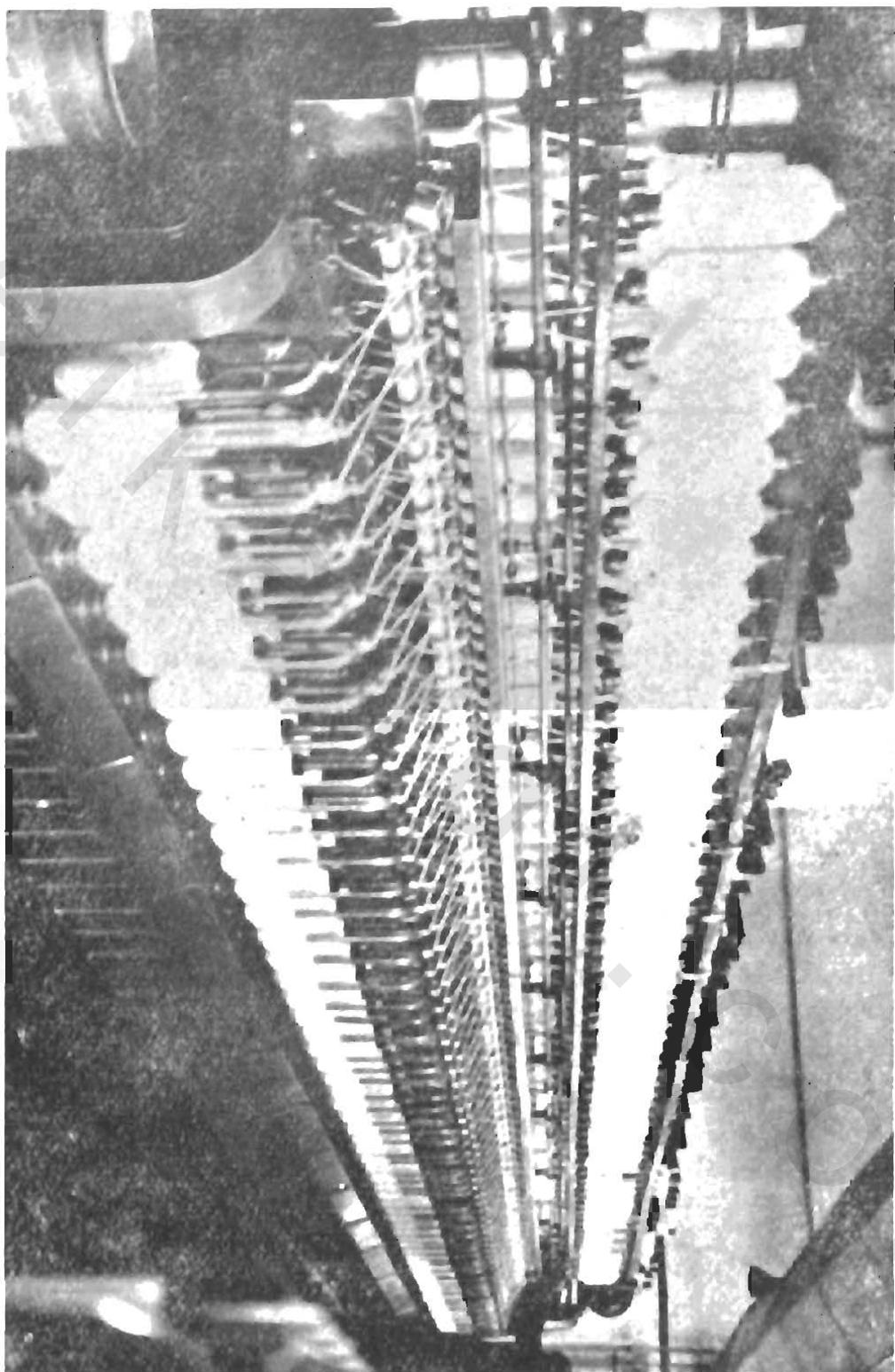
رابعاً - المواصلات :

نظراً لطبيعة بلاد الأفغان وما يتخللها من جبال ووهاد ، كانت مسألة المواصلات - دائماً - مشكلة عويصة وعقبة كأداء في سبيل الرقي والتطور . . . وقد تفاقمت هذه المشكلة واستفحلت في العصر الراهن نظراً لما يقتضيه من السرعة ؛ وبخاصة عند ما أسفرت البلاد عن كنوزها العظيمة وكشفت لنا عن مواردها الاقتصادية الغنية . وقد بذلت الحكومات المتتالية مساعي مشكورة في علاج هذا الأمر ،

فأنشأت الطرق الممهدة لمرور السيارات ، وأخذت في تعبيد الطرق الموجودة وإيجاد شبكة قوية تضم أرجاء المملكة بعضها إلى بعض ، كما أمدت المدن والقرى بالتلغراف والتلفون ، ومن أهم الطرق التي عادت حديثاً الطريق الشمالية التي تصل ولايات مزار ، قطغن ، ميمنة - بكابل . وبواسطة هذا الطريق الهامة التي تمر عبر « هندوكش » وتتصل بطرق أخرى رمت وأصلحت ، وجدت في أفغانستان طريق تدور حول المملكة يقدر طولها بثلاثة آلاف كيلومتر ، وهذه الطريق تبدأ من كابل وتمتد نحو قندهار ، هرات ، ميمنة ، مزار ، خان آباد ، بغلان ، (وفيها مصنع للسكر) بل خمرى (وبها مصانع النسيج وهي منطقة لزراعة القطن) ثم تعود إلى كابل . . .

وهكذا نشاهد سلسلة من الطرق في الجانب الشرقى من أفغانستان أيضاً ، فهناك طريقان ممهدان إلى جلال آباد تقطع الجبال الراضخات . وطريق أخرى أقصر طولاً وأهم شأنًا تمر بين واد صعب المرور (وادى غارو) على وشك الانتهاء ، وهي تنهى عند « طورخم » التي تتاخم منطقة الحدود الشمالية الغربية في باكستان .

وعلى هذا النحو نجد شبكة من الطرق المعبدة تصل بين أنحاء المملكة فتصل « قندهار » بـ « چمن » على حدود - بلوخستان - و « هرات » بـ « إسلام قلعة » - على حدود إيران - و « كشك » - على حدود روسية - ، و « مزار » بـ « بند كيسر » و « كلفت »



مصنعات أساسي الجبنة في أمانستان وهذه صورة من القارل الأفغانية الحديثة

obeykandl.com

— على مقربة من الحدود الروسية — و « خان آباد » ب « حضره إمام »
 — على الحدود الروسية بجوار نهر « آمو » — وطريقاً من « كابل »
 إلى « هرات » ماراً بـ « قندهار »، وطريقاً من « كابل » إلى « مزار
 ونخان آباد » ماراً بـ « دره شكارى وپل خمرى »، وطريقاً من « كابل » إلى
 « طورخم » — جهة پشاور — وطريقاً بين « قندهار » و « چمن »
 (بلوخستان) .

• • •

هذه خلاصة وجيزة عن نهضة أفغانستان الحديثة نقدمها لأولئك
 الذين يحرصون هذه البلاد بكثير من الود والإخلاص ويرقبون أخبار
 نهضتها وقلوبهم عامرة بالآمال الجسام .

وقبل أن نختم هذه الكلمة ينبغي ألا نغفل جانباً هاماً تناوله « برنامج
 الرقى » الأفغانى ، وذلك هو الجيش ؛ فقد أحست الحكومة أن كل نهضة أو
 رقى إنما يأتى بعد انتشار الأمن واستتبابه فى أنحاء المملكة انتشاراً يتمكن
 معه كل فرد من التمتع بحقوقه الشخصية ؛ ولذلك عمدت منذ
 سنين بعيدة إلى إنشاء جيش منظم قوى تكفل به سلامة
 الوطن ؛ ولكى تستطيع تنفيذ برامجها الدفاعية على وجه يتلاءم مع نهضة
 البلاد وتطورات العصر الراهن ، أسست مدارس وكرليات عدة ليتلقى
 فيها أفراد الجيش وضباطه الفنون الحربية الحديثة ؛ واستوردت
 كل ما يحتاج إليه جيش حديث قوى من الأسلحة والآلات من البلدان

الخارجية من جهة أخرى . وأنشأت لهذا الغرض نفسه في مختلف أنحاء المملكة ثكنات عسكرية تتوافر فيها الشروط الصحية على أكمل وجه . وإن الاستعراضات العسكرية التي تقوم بها بعض الفرق الأفغانية أثناء عيد الاستقلال كل عام لتحوز تقدير القواد العسكريين الأجانب . ولقد أخذ الجيش الأفغاني يخطو نحو الرقي سنة بعد سنة بخطوات حثيثة شاسعة في ظل حضرة صاحب الجلالة محمد ظاهر شاه القائد الأعلى للجيش .

ومن حسن الحظ أن الشعب الأفغاني يستطيع أن يعتمد الآن على جيشه الباسل بما عهد في هذا الجيش من الكفاية الحربية وبما زود به من العدد والأسلحة الحربية المختلفة ، لا في إقرار الأمن الداخلي واستتبابه فحسب ، بل في الذود عن حياض الوطن والمحافظة على استقلاله والوقوف في وجه أعدائه أيضاً .

إحدى فرق الحياة في جيش الدفاع الأعلى



obeykandl.com



بجانب عرض المنجعات الأعدائية أثناء الاستعراض السنوي

obeykandl.com

الجيوش الأفغان يخوضون تقدير القوات العسكرية وبنود من جانب وطنه القديس

